[236] ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى * ولا يستطيع المرء صرف المقادر صبرت فلم أجزع ولم أك كائعا * لحادث دهر في الحكومة جائر وإني لذو صبر وقد مات إخوتي * ولست على الصهباء يوما بصابر رماها أمير المؤمنين بحتفها * فخلانها يبكون حول المعاصر (1) فلما سمع عمر قوله: (ولست على الصهباء يوما بصابر) قال: قد أبديت ما في نفسك ولازيدنك عقوبة لاصرارك على شرب الخمر فقال علي (ع): ما ذلك لك، وما يجوز أن تعاقب رجلا قال: لافعلن وهو لم يفعل، وقد قال ا في الشعراء: " وإنهم يقولون ما لا يفعلون " (2). فقال عمر: قد استثنى منهم قوما فقال: " إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات " (3). فقال علي عليه السلام: أفهؤلاء عندك منهم ؟ وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: " لا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن " انتهى ". وفي الاصابة: " دخل أبو محجن على عمر فظنه قد شرب فقال: إستنكهوه، فقال أبو محجن: هذا من التجسس الذي نهيت عنه، فتركه ". وذكر الطبري (4) في حوادث سنة 14 ج 4 / 152 وقال: " وفيها ضرب عمر

_____ (1) وقد حرف سيف هذه القضية ونسب الابيات أيضا إلى غيره. راجع الطبري حوادث سنة 18 ج 4 / 222. (2) الآية 226 من سورة الشعراء. (3) الآيه 227 من سورة الشعراء. (4) في ط / أوروبا 1 / 2388.

_____